

الدر المنثور

وأخرج الجندي عن طاوس قال : إن أهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيئا إلا عجل لهم ويوشك أن يرجع الأمر إلى ذلك .

وأخرج الأزرقى والجندي وابن خزيمة عن عمر بن الخطاب أنه قال لقريش : إنه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فأهلكهم الله ثم ولى بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فأهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمة .

وأخرج الأزرقى والجندي عن عمر بن الخطاب قال : لأن أخطء سبعين خطيئة مزكية أحب إلي من أن أخطء خطيئة واحدة بمكة .

وأخرج الجندي عن مجاهد قال : تضعف بمكة السيئات كما تضعف الحسنات .

وأخرج الأزرقى عن ابن جريج قال : بلغني أن الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك .

وأخرج أبو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله قال " إن مكة بلد عظمه الله وعظم حرمة خلق مكة وحفها بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من الأرض يومئذ كلها بألف عام ووصل المدينة بيت المقدس ثم خلق الأرض كلها بعد ألف عام خلقا واحدا " . أما قوله تعالى : وارضق أهله من الثمرات أخرج الأزرقى عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وآله " لما وضع الله الحرم نقل له الطائف من فلسطين " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي قال : بلغني أنه لما دعا إبراهيم للحرم وارضق أهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين .

وأخرج ابن أبي حاتم والأزرقى عن الزهري قال : إن الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة إبراهيم عليه السلام .

وأخرج الأزرقى عن سعيد بن المسيب بن يسار قال : سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره .

يذكرون أنهم سمعوا : أنه لما دعا إبراهيم بمكة أن يرزق أهله من الثمرات نقل الله أرض الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم .

وأخرج الأزرقى عن محمد بن كعب القرظي قال : دعا إبراهيم للمؤمنين وترك الكفرا لم يدع لهم بشيء فقال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير .

وأخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارضق أهله من الثمرات من آمن قال : استرزق إبراهيم لمن آمن بالله وباليوم الآخر قال الله : ومن كفر فأنا أرزقه .

وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من آمن منهم با قال :
كان إبراهيم احتجها على المؤمنين دون الناس فأنزل في قوله ومن كفر أيضا فأنا أرزقهم
كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لأرزقهم أمتعهم قليلا ثم أضطرهم إلى عذاب النار ثم قرأ ابن
عباس كلا نمد هؤلاء الإسرء الآية 20 الآية